

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي 81-31

عبدالعزیز الراجحي

نعم من اللبن وابرء من الثلج واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك وان يتوك عدد نجوم السماء والصراط جسر مضروب على متن جهنم يرده الناس باعمالهم فجاج مسلم ولاج مخدوش واخر في نار جهنم مكدوس - [00:00:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قائم عليه يقول والملائكة ربي سلم سلم وبعده يكون الاقتصاص فيما بين اهل الجنة من المظالم ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالشفاعة وهي ثابتة بشرطها اذ انه تعالى للشافع ويرضاه عن الشافع والمشفوع - [00:00:30](#)

ومنها الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم ويلفظ القضاء وهي المقام المحمود ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم في استفتاح باب الجنة وغيرها من الشفاعات ومنها الشفاعة بين في المؤمنين وعصاة الموحدين وهي له ونساء الملائكة والنبيين والصالحين - [00:00:50](#)

الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ويخرج من النار اقوام بشفاعة رب العالمين ومن الايمان باليوم الاخر الايمان برؤية المؤمنين برؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وبحجاب الكفار يوم الحسرة - [00:01:10](#)

ندامة ومن الايمان باليوم الاخر وبالجنة والنار فالجنة مستقر الابرار والنار مأوى الفجار مخلوقتان الان دائمتان لا تبنيان والجنة ونعيمها درجات والنار وعذابها دركات. ولكل خزنة ابواب للجنة ابوابي واني سبعة بلا ارتياب. اول الخلق دخولا الجنة. هذه الامة وهم نصف اية او يزيدون. واولها دخولا - [00:01:30](#)

نبيها صلى الله عليه وسلم واخرها دخولا عصاتها واكثر اهلها الفقراء والضعفاء وجميع اهلها برحمة الله يدخلونها واكثر الخلق من غير امتنا يدخلون النار. واكثر اهلها النساء. ومن مات على غير التوحيد والايمان فبالنار خالد ابدا - [00:02:00](#)

ومن دخل من عصاة الموحدين لم يخلد فيها ابدا فاذا صار كل الى داره وقراره ذبح الموت فلا موت ابدا فاذا صار كلنا داري وقاري ذبح الموت فلا موت ابدا. والايمان باليوم الاخر يبعث على الطاعة حرصا. ومن المعصية - [00:02:20](#)

هربا وعلى الاستقامة دواما وبمتاع الدنيا وزهرتها زهدا ولاجل الآخرة طلبا ولاجل الآخرة طلبا وعلى المشقات والمكروهات صبرا. نعم يقول المؤلف لنبينا يوم القيامة الكوثر ومنه يمد حوضه من شرب منه شربة لا لم يظمأ ودعا. لنبينا صلى الله عليه وسلم الحوض في موقف القيامة - [00:02:40](#)

لا وصف الاحاديث انه ان طوله مسافة شهر وعرضه مسافة شهر. واواني الكيسان التي يشرب فيها عدد نجوم السماء. وما هو اشد بياضا من اللبن احلى من العسل وابرء من الثلج واضرب ريحا من المسك. من شرب شربة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:03:07](#)

ويذاذ عنه اقوام قد غيروا وبدلوا ارتدوا فيقول يا رب يقول النبي يا رب يا اصحابي فيقال انك لا تدري ما احسست بعدك وهذا الحوض في موقف القيامة يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة. قال ان اعطيناك الكوثر يطلق الكوثر على الحوض وعلى النحو يصب - [00:03:24](#)

بزمان من الكوثر على ايش؟ على الحوض ولكل نبي حظ ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واوسعها واكثرها واردا نسأل الله ان يجعلنا واياكم من منه وفضله قال ومنه يود حوضه ومن شرب منه شربة بعدها ماء واشد بياضا من اللبن وابرء من الثلج

واحلى من العسل وريحه واطيب من المسك وان يترك عدد من الجنس والصراط كسر - 00:03:44

دروب على متن جهنم يذبح الناس باعمالهم فناد مخدوش. واخر في نار جهنم مكنوس. جاء في في الاحاديث ان الناس يمرون على الصراط والصراط على متى جهنم على قدر اعمالهم. وان الزمرة الاولى تمر كالبرق. كالبرق ما يضرها شيء. والثانية -

00:04:09

كالريح والثالثة كاجاود الخيل. والرابعة كالرجل يعد عدوى والخامسة كالرجل يمشي ويمشي وهناك ثم يأتي من يزحف زحفا. وهناك

كلاذيب تخطف من امرك بخطفه وتلقيه في النار. على حسب الاعمال - 00:04:32

قال المؤلف اه والنبي قائم عليه يقول والملائكة ربي سلم سلم الانبياء قل اللهم سلم سلم دعوة الانبياء وبعدها يكون الاقتصاص فيما

بين اهل الجنة من المظالم. يعني بعد ما تجاوزون الصراط - 00:04:52

من تجاوز الصراط خلاص وصل الى الجنة الصراط هكذا يصعد يصعد الجنة فوق والنار تحت وعليها الصراط من صعد يتجاوز

الصراط وصل الى الجنة لكن الجنة في صراط اخر خاص بالمؤمنين يقفون عنده ويقتص بعضهم البعض - 00:05:08

المؤمنين كان عليك مظلمة لشخص من المؤمن اخيك اغتابك او اخذ بالك تأخذ حقك منه قبل دخول الجنة الحسنات والسيئات ما في

ما في دراهم ولا ثم بعد ذلك ينزع الغل من صدورهم فيدخلون الجنة على غاية من الصفاء - 00:05:25

الإخوان وعاصرون متقابلين ينزل الغل من الصدور ما في ولا في عداوات ولا في هموم ولا اقدار ولا شي نسأل الله الكريم من فضله

قال المؤلف وبعدها يكون القصاص فيما بين اهل الجنة من المظالم ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالشفاعة - 00:05:43

وهي ثابتة بشرطها اذن الله للشفع ان يشفع ورضى المشفوع ان يشفع هذه هذه الشفاعة في العصاة لها شرط ومن الشفاعة العظمى

لنبينا صلى الله عليه وسلم وهي لفصل القضاء وهي المقام المحمود وهذا تكون للمؤمن والكافر - 00:06:01

عامة لان الموقف لهذه الامة ولغيرها يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم يعني موقف ان يحاسبهم الله وينصرف الموقف ويشفعه الله

فهي المقام المحمود الذي يغبط فيه الاولون والآخرين والثانية الشفاعة للعصاة الذين استحقوا دخول النار الا يدخلوها. والثالثة

الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها - 00:06:16

ومنها شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في افتتاح باب الجنة. ولا يدخلها احد حتى لا اهل الجنة لا يدخلون الا بالشفاعة. ومن

الشفاعة في المؤمنين الموحدين وهي لهو الملائكة والنبيين والصالحين هذي عامة - 00:06:39

للنبي ولغيره الشفاعة في الوصاة في من دخلها ان يخرج منها وفي من استحق دخولها الا يدخلها وفي شفاعة خاصة بالنبي طالب

الشفاعة في تفعيل العذاب والشفاعة لمؤمنين في درجات اهل الجنة يشفع لبعض المؤمنين ان ترتفع درجاتهم - 00:06:52

وشفاعة لمن فيما تساوت حسناتهم والسيئات قال المؤلف اسد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من

قلبه كما جاء في حديث ابي هريرة ويخرج من النار قوم بشفاعة رب العالمين. وش معنى هذا الكلام؟ كيف يخرج قوم من النار

بشفاعة رب العالمين - 00:07:09

هل يقال ان لعل العبارة فيها يعني فيها تحريف ويخرج من قوم برحمة رب العالمين او بشفاعته. الشافع يكون فوقه بل يشفع له. الله

فوقه احد يشفع عنده الرسول يشفع فوقه الله يشفع عند الله اليس كذلك؟ كيف يقال ان الله يشفع - 00:07:26

هذا ما يصلح الحديث الاعرابي لما قال نستشفع بك على الله ونستشعر بالله عليك سبح النبي الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله

ان الله لا يستشعر به على احد من خلقه - 00:07:49

هذه العبارة لعلها لعل العبارة واصل للناس ايش العبارة؟ ويخرج من النار قوم برحمة رب العالمين برحمته يا ارحم الراحمين يخلق من

الارض ايش؟ بشفاعة الانبياء بشفاعة الصالحين بشفاعة الملائكة. ويبقى بقية لا تناله الشفاعة كما في الحديث. فيخرجه رب العالمين

برحمته. يقول رب العالمين - 00:08:02

شفعت الملائكة وشفع نبيون ولم يبقى الا رحمة ارحم الراحمين. قط فيخرج من الناس اقوم بشفاعة مع اهل ما تستقيم العبارة. يلا

فور ليس فوق واحد حتى يشفع له. الله ليس فوقه حتى يشفع له. ولعل العبارة ويخرج من هذه - 00:08:25

قوم برحمة ارحم الراحمين رب العالمين بعد ان يخرج الناس بشفاعته الشفعاء ببقية. يخرجهم رب العالمين برحمته. واضح الان؟ اما تستقيم العبارة. ويخرج بين وبشفاعته ما تستقيم لان الشافع فوقه احد والله ليس فوقه احد. اليس كذلك - [00:08:43](#) ليس موقف احد يشفع له قصة الاعرابي لما قال نستشفع بك على الله ونسمع بالله عليك سبح ويحك لانه لا يستجيب بالله على احد من خلقه فاذا تحلق على كل لعل العبارة ويخرج من لقوم برحمة ارحم الراحمين برحمة رب العالمين بعد الشفاء - [00:09:04](#) ومن الايمان باليوم الاخر الايمان برؤية الله لربهم يوم القيامة. نعم المؤمنون ربهم يوم القيامة اربع مرات كما جاء. يرونه اولاً ثم يرونه في غير الصورة التي رأوه فيها فينكرون يقول اعوذ بالله منك ثم يرونه في السورة ليعرفون فيسجدون ثم اذا قاموا رأه اربع مرات - [00:09:21](#)

وفي يوم القيامة اعظم العلم وطهر الجنة هي الرؤيا وبالحجاب الكفار يوم الحسرة والايام الكفار في خلاف. قيل انهم يرونه لكن رؤية عذاب وقيل لا يراه الا المؤمنون والمنافقون وقيل لا يراه الا المؤمنون - [00:09:41](#) لان الله قال كلا انهم عن ربهم والذين لمحجوبون. الكفار محجوبون. ومن الامام باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار. فالجنة مستقر الابرار والنار هو الفجار مخلوقتان الان دائما لا تفنى هذا هو الصواب ان الجنة مخلوقة والنار موجودة - [00:09:58](#) خلاف المعتزلة المعتزلة قالوا لا الجنة معدومة والنار معدومة ما تخلقان الا يوم القيامة. شبهتهم؟ قالوا وجود الجنة والنار؟ ما في احد يستفيد من الجنة ولا يستفيد من النار عبث - [00:10:13](#)

والله منزّه عن العبث انما يخلقهما يوم القيامة. هذا كلام من؟ معتزلة وهذا باطل. من قال لكم انه عبث؟ الان ارواح المؤمنين تنعم بالجنة وروح الكفار تعذب في النار وكذلك نوفي البلدان الجنة وفيها الحور. وكذلك ايضا اذا كانت معدة مهياً آآ يكون الشوق الى اكثر والنار - [00:10:23](#)

الهروب من الاكثر ثم النصوص دلت على انه اعدت وقال الله تعالى اعدت للمتقين وقال اعدت للكافرين هذه العلامة موجودة. والادلة في هذا كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم دخل - [00:10:48](#)

الجنة ليلة المعراج ورأى اهل الجنة ورأى المعذبين في النار كل هذا يبطل ايش؟ مذهب ايش؟ المعتزلة الذين يقولون انهما يخلقان يوم القيامة الشبهة باطلة قوله وجودهم الان ولا ولا نعيم ولا عذاب عبث ولا عبث محام على الله هذا باطل - [00:10:58](#) واضح هذا قال والجدة نعيمها درجات كل درجة عليا اعظم نعيم من التي تحتها. والنار على دركات كل دركة سفلى اشد عذابا من فوقها والمنافقون في الدرك الاسفل من النار كما قال الله ان المنافقين في النار ولكل خزنة وابواب الجنة لها خزنة من الملائكة والنار لها خزنة والابواب - [00:11:16](#)

لها ابواب ثمانية والنار لها ابواب سبعة. قال الله في القرآن الكريم لها سبعة ابواب واولها دخولنا نبينا صلى الله عليه وسلم اول من يدخلها نبينا صلى الله عليه وسلم واول من يدخلها من الامم هذه. امة محمد - [00:11:38](#) واول من يستفتح ابواب الجنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يدخلها اهل الجنة الا بالشفاعة. واخرها دخول العصاة. العصاة يعذبوا في النار يعذب في النار ثم اذا طهروا اخرجوا ودخلوا الجنة - [00:11:53](#)

واكثر اهلها الفقراء والضعفاء وجميع اهلها برحمة الله يدخلون اهل الجنة يدخلون برحمة الله ولكن يتقاسمون الدرجات باعمالهم قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل اهل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان الله يتغمدني الله برحمته منه وفضل. لكن يدخلون الجنة برحمة الله - [00:12:07](#)

ويتقاسمون الدرجات باي شيء؟ في اعمالهم السابقون المقربون فوق واصحاب آآ دونهم والانبياء ونبينا صلى الله عليه وسلم له الوسيلة اعظم اعلى فوق الفردوس اعلى منزل ومنزل نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#) وجميع اهلها برحمة الله يدخلون اكثر اهل الجنة ما هم؟ الفقراء والضعفاء واكثر الخلق من غير امة يدخله النار واكثر اهلها النساء. المؤلف يقول اكثر ايش؟ اكثر اهل الجنة الفقراء والضحى واكثر اهل النار النساء والصواب - [00:12:47](#) ان اكثر اهل الجنة النساء واكثر اهل النار والنساء كيف ذلك؟ اكثر اهل الجنة النساء. واكثر النار النساء. كيف ذلك؟ اما الجنة لانه كل

مؤمن يدخل الجنة له سجدتان هذا عدادي ولكل واحد وبعضهم له زوجات كثيرة لاحظ حسد وزوجاته من الدنيا وزوجته من الحور العين فيصيب - 00:13:03

لا اكثر اشياء النساء ولا الرجال نعم جاوبوا لان كل واحد له زوجتان وواحد وهم اثنان. هذا عام. وهناك من المؤمنين المتقين من له زوجات متعددة اكثر اهل النار النساء لانهن يتعرضن للعذاب - 00:13:25

لاسباب دخولها ولذلك سألت امرأة قال ماذا يا رسول الله اكثر النساء؟ قال تكثرون تكثرن اللعنة وتكون العشي فعلى هذا اكثر اهل النار النساء واكثر الجنة النساء. واطح هذا قال المؤلف ومن مات على التوحيد والايمان ففي النار ومن مات على غير التوحيد والايمان مخلدا من مات على الشرك هذا مخلد في النار. ومن دخل من عصاة - 00:13:48

لم يخلد فيه ابدا. فاذا صار كل الى داره وقراره ذبح الموت فلا موت ابدا. اذا خرج العصاة ودخلوا الجنة استقر اهل النار في النار واهل الجنة يؤتى بالموت على صورة كبش ويذبح يقال لاهل الجنة اطلعوا يا اهل النار. فيقول اتعرفون هذا؟ فيقول اهل فيذبح.

فيقال يا اهل الجنة خلود - 00:14:11

ولا موت فيزدادون ويقال لاهل النار خروج ولا موت فزدوا الحسنة الى حسرتهم نعوذ بالله والايمان باليوم الاخر له فوائد هذي ايش؟ فوائد الايمان باليوم الاخر الايمان يبعث على الطاعة حرصا - 00:14:31

وعلى المعصية اذا عرفت ان اليوم الاخر وانت باليوم الاخر وانت في الجنة والنار فيبعثك على ان تحرص على الطاعة وتبتعد عن المعصية ويبعثك على الاستقامة على طاعة الله ويبعثك على الزهد في الدنيا وزهرتها - 00:14:48

ويبعثك على طلب الاجر في الآخرة ويجعلك تتحمل المشقات والمكروهات وتصبر عليها. نعم قال المصنف حفظه الله تعالى الفصل الثالث والعشرون الايمان بالقضاء والقدر ومن اركان الايمان الايمان بالقضاء والقدر خير - 00:15:04

وشري حلوي ومري وانه من الله الذي خلق كل شيء فقدمه تقديرا. وكان امره قدرا مقدورا. واصل القدر الله تعالى في خلقه طوى علمه عن عباده ونهاهم عن مرامه. والايمان بي مراتب اربع اولها الايمان - 00:15:23

بعلم الله المحيط بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعلم ما تكن صدور خلقه وما يعلنون واحوالهم واعمالهم ومآلهم الذي اليه يصيرون. ثم اخرجهم من هذه الدار فامرهم ونهاهم وابتلاهم - 00:15:43

حتى ظهر فيهم سابق علمه وبالغ حكمته وكان الله بكل شيء عليما. موصوف بكمال العلم فلا يلحق نسيان ولا وهم. الثانية الايمان بكتابة مقادير الخلائق. وفق وفقا للعلم السابق قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وهو اللوح

المحفوظ - 00:16:03

وهو ام الكتاب فما من كائن الا وهو مكتوب مرقوم قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمس الف سنة ثم كتب السعداء والاشقياء وارزاقهم واعمالهم واجالهم وهم في بطون امهاتهم. وهو - 00:16:33

دهري عمري وفي ليلة القدر تقدير حولي. وانفاذ المقدور على العبد في وقته المحدود تقدير يومي كل نبأ مستقر وسوف تعلمون. الثالثة الامام بمشيئته تعالى النافذة بمشيئى كان وما لم يشأ لم يكن - 00:16:53

يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدله لا راد لقضائي ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره هادي مشيئة فمن شاء منهم الاستقامة اتخذ الى ربه سبيلا. ومن شاء منهم الغواية اتخذ الشيطان دليلا. ومن - 00:17:13

مشيئة الله قبل مشيئته وارادته تعالى قبل ارادته. قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ومشيئته تعالى قائمة على علمه وحكمته. الرابعة الايمان بانه تعالى كل شيء قال تعالى الله خالق كل شيء وهو تعالى خالق العباد وافعالهم قال تعالى والله خلقكم

- 00:17:33

وما تعملون ويوكل القلب وتوكل القلب على الرب لا ينافي الاكتساب الاسباب بل هو من اعظم الاسباب التوكل على الاسباب شرك في التوحيد واهدارها ان تكون اسباب النقص في العقل - 00:18:03

والاعراض عنها بالكلية قدح في النقل. وما اصاب عبد لم يكن ليخطئ وما اخطأه لم يكن ليصيبه وما قضى الله تعالى كائن لا محالة

والشقي الجهول من لا محالة والقدر انما يحتج به عند المصائب والالام لا عند المعاييب والاثام - [00:18:23](#)

والشر لا ينسب الى الله تعالى لتمام رحمته وحكمته. فان نصب الى مقضييات من وجه فهو منه عدل وخير بالقضاء والقدر يثمر اعتماد القلب على الرب عند مباشرة السبب والرضا بمر القضاء واحتساب الاجر بالصبر والشكر - [00:18:43](#)

نعم هذا الفصل في في الايمان بالقدر. والايمان بالقدر القضاء والقدر هو الركن السادس من الاركان الايمان جبريل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خير وشره قال المؤلف من اركان الايمان الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره. حلوه ومره وانه من الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا وكان امره قدرا مقدورا. لا بد من - [00:19:03](#)

الايمان بالقدر الخير والشر وانه من الله الله قدر المقادير وانه خالق كل شيء وكان له قدرا مكتوبا. قالوا اصل القدر سر الله تعالى في خلقه. اصل القدر طوى علمه عن عبادته ونهاهم عن مراضعه - [00:19:28](#)

كما قال الطحاوي علمه عن عبادته ونهاهم عن مرابه يعني عن طلبه اصل القدر سر الله في خلقه وكونه جعل اشقى هذا جعل هذا شقيا وهذا سعيدا وهذا فقير وهذا غني وهذا طويل - [00:19:46](#)

هذا قصير وهذا غني وهذا فقير وهذا يموت صغير وهذا يموت شاب وهذا يموت شيخ وهذا يموت هرم هذا سر الله في خلقه ما احد يعلم هذا علمه عند الله. اصل القدر سر الله في خلقه. طوى علمه عن عبادته. ونهاهم عن مرضه عن طلبه. والايمان بالقدر اربع مراتب. من لم يؤمن - [00:20:03](#)

بهذه لا بد من الايمان بالامارات الاولى العلم. العلم علم الله الازلي وان الله علم كعزلا ومعنى ازلا يعني اه معنى ازلا الازل هو والسبق الذي لا نهاية لاولته الله تعالى هو الاول بذاته واسمائه وصفاته ومن ذلك علم - [00:20:26](#)

والله هو الاول الذي لا بداية لاوليته بعلمه وقدره وسمعه الى اخر صفاته لانه كان له بداية فكان مسبوق بالعدل الربان بالعلم الازلي ان الله عالم الاشياء قبل كونها في الازل - [00:20:52](#)

علم ماذا علم؟ علم ما ما كان في الماضي. وعلم ما يكون في الحال. وعلم ما يكون في المستقبل. وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون اربعة اشياء هذي ما كان في بعض ما يكون في الحاضر وعلم ما يكون في المستقبل وعلم ما لم يكن لو كان كما يكون مثال ذلك كيف ما - [00:21:08](#)

الكفار طلبوا العودة الى الدنيا. قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهى عنه. هذا علمه بما لا يكون لو كان. هم ما ردوا. لكن الله يعلم لو ولكن قال عن المنافقين التي خلفوا عن غزوة تبوك ولو ارادوا الخروج لاعدوا له ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القائلين لو خرجوا - [00:21:28](#)

ماذا يحصل؟ ما زادكم الا خبالا ولا ييغونكم فتنة وفيكم سماعون اربع فاسد لو خرجوا ولذلك ثبتهم الله لو خرجوا لحصلت الانفاس للاربعة هذا من علم الله بما لم يكن لو كان كيف يكون. يعلم ما تكن صدور خلقه ما في صدوره يعلم وما يعلنون - [00:21:48](#)

يعلم السر ويعلم احوالهم ويعلم اعمالهم ومآلهم الذين يصلون. ثم اخرجهم الى هذه الدار. فامرهم ونهاهم وابتلاهم يعني كلفهم. حتى ظهر فيهم علمك وبالغ حكمته وكان الله بكل شيء علي ما - [00:22:09](#)

موصوف بكمال العلم فلا يلحقه لسانه ولا وهم. هذي المسألة الاولى. المرتبة الثانية الكتابة كتابة المقادير اثاوة المقادير في اللوح المحفوظ ما هو الشيء الذي كتب؟ كل شيء كتب الله ايش؟ كل شيء مكتوب في الامور. الذوات والصفات والافعال والحركة - [00:22:23](#)

والسكنات والسعادة والشقاوة والخير والشر والعجز حتى العجز والكيس كل شي مكتوب قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام المؤمنين قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات - [00:22:44](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الله وقال عليه الصلاة والسلام وكتب في الذكر كل شيء. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب هو اللوح المحفور. وفي الحديث كتب الله مقادر الخلائق قبل ان خلق - [00:23:05](#)

بخمسين الف سنة الى متى كتبت المقادير؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال والذي ما الثاني الايمان بكتابه وقد وفقا للعلم السابق. قال وقال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. وهو اللوح المحفوظ وهو ام الكتاب - [00:23:17](#)

وهو الذكر. ما من كائن الا وهو مكتوب. مركوب قبل ان يخلق الله بخمسين الف سنة. ثم كتب السعداء والاشقياء وارزاقهم واجالهم كلهم اكتبوا وهم في بطون امهاتهم. وهو تقدير دهري عمري - [00:23:35](#)

يعني المقادير انواع اعظمها ما كتب في لحم المحور هذا اللحوم وهناك تقدير عمري انسان وذلك ان الانسان اذا مضى عليها وهو في بطن امه جاءه الملك وامر الله بكتب رزقه واجله وعمله هذا تقدير عمري - [00:23:51](#)

وفيه تقدير سنوي وما يكون في يوم في ليلة القدر من كل سنة يكون من سعادة وشقاوة مرض وصحة وحياتنا ومنها تقدير يومي هو في كل يوم. قال تعالى كل يوم هو يشاء. يرفع ويخفض ويعز ويذل ويسقي ويسرق - [00:24:10](#)

وفي ليلة القدر تقدير حولي وانفاذ المقدور على العبد في وقته المحدود تقدير يومي. ولكل نبأ مستقر الثالثة من القدر الايمان بمشيئة الله النافلة. يعني تؤمن بان كل شيء يقع في هذا الوجود لابد ان يسبق به علم الله. لابد ان يسقى به - [00:24:31](#)

قياس الله. ما يقع شيء في الكون الا اذا اراده الله وشاء ما في شيء يقع صدفة بل كل شيء يقع مشقوق بايش؟ بالمشيئة الايمان بمشيئة الله تعالى النافلة هذا فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن يهدي من يشاء فظلا ويظل من يشاء عدلا لا راد لفظائه ولا معقب الحكم ولا غالبا - [00:24:51](#)

وللعباد مشيئة لكنه تابعا لمشيئة الله. فمن شأنه الاستقامة يتخذ الى ربه سبيلا. ومن شاء منه الغواية اتخذ الشيطان دليلا ومن شاء فمشيئة الله قبل مشيئته وارادة الله قبل ارادته. قال تعالى وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين. ومشيئته تعالى قائمة على علمه وحكمه. قال - [00:25:12](#)

تعالى وما تشاؤون الا يشاء الله ان الله كان عليم حكيم مشيئته قائمة على علمه وحكمه. الرابعة من مراتب القدر الايمان بان الله خالق كل شيء قال تعالى الله خالق كل شيء قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وهو تعالى خالق العباد وافعاله قال تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:25:32](#)

هذه الايمان القدرية الاولى التي ظهورها في احد الصحابة انكروا الاولى والثانية هو نسب الله الى الجهل فكفرهم الصحابة كفرهم ابن عمر وغيره ثم جاءت المعتزلة بعدهم اثبتوا ان الارادتين العلم والكتابة لكن اخرجوا من عموم المرتبتين الآخرين المشيئة والخلق افعال العباد - [00:25:52](#)

لهم فصاروا مبتدعة وانكروها بتأويل فتأويل فلماذا لا يكفرون ومن العلماء ما كفر المعتزلة قال المؤلف وتوكل القلب على الرب لا ينافي الاكتساب وتعاطي الاسباب بل هو من اعظم الاسباب - [00:26:16](#)

يعني توكل التوكل لا يرى في الاسباب بل التوكل يجمع امرين الامر الاول فعل الاسباب المشروعة والامر الثاني الاعتماد على الله في حصول النتيجة لابد فعل الاسباب قال والتوكل على اسباب شرك في التوحيد. يعني اذا ركن الانسان الى الاسباب انا اشرك شرك. التي يركن الى الاسباب ويعتمد عليها هذا شرك - [00:26:32](#)

بالتوحيد واهدائها ان تكون اسباب النقص في العقل ليبلغها بالمرّة هذا عقله ناقص لابد الانسان ان يفعل يأكل ويشرب ويكتسب ويبيع ويشترى لو قال الشخص انا ماني متزوج ان اراد الله يأتيني ولد جاني ولد ولو ما تزوجت العاقل ولا مجنون - [00:26:53](#)

مجنون افعل الاسباب افعل الاسباب شخص يقول انا لا والله ما اذهب اشتري ولا ابيع ولا اتوظف عند ان اراد الله رزق دين وانا نايم في بيتي هذا هذا مجنون ولا عاقل؟ مجنون يقول لي افعل الكسب افعل رح توظف اه اكتسب تبيع وتشترى تحرث الارض -

[00:27:10](#)

وتزرعها؟ واحد يقول انا عندي ارض ما انا زارعها ولا اباذرها وشخص بجواره بذرها وزرعها واخذت له محصول قال والله انا بلى اراد الله تخرج لي هذه الارض البيضاء مغلّة مثل فلان خرجت والا وان اراد ما تخرج. وش يكون هذا - [00:27:31](#)

يقول افعل السبب يقول لا انا معتمد معتمد على الله هذا باطل ابذر وازرع مثل ما افعل جارك. وينزل الموانع واسقها وابذرهما. وافعل الاسباب. والنتيجة على الله واضح هذا؟ اذا التوكل على الاسباب شرك والاعتماد على الاسباب هذا ايش؟ نقصه في الارض والي يعرض عنها بالكلية قدح في ايش؟ قدح في النقل - [00:27:49](#)

يعني اللي يعرض عنها بالكلية ويتركها هذا معناه اخل بالنصوص التي امرت بها والذي يتركها بالمرة اللي يعرضها ولا يمكن ان يعرض عنها ولا ينكرها هذا قدح في النقد. والذي يتركها بالمرة هذا قدح في العقل - [00:28:14](#)

الذي يعتمد عليها هذا شرك بالاسباب. قال المؤلف وما اصاب العبد ان يكون يخطئ. وما اخطأ الا ان يكون مصيبة. هذا جاء في الحديث. واعلم ان ما اخطأك لم يصيبك وما اصيبك لم يخطئ - [00:28:31](#)
ما قال الله تعالى كائن لا محالة هذا لابد منه قضاء الله لا بد منه والشقي الجهول من لا محالة الذي لا محالة سجن ما قضى الله كان لا محالة - [00:28:41](#)

والشقي الجهول من لا محالة الذي يلوم حاله ها ولا يفعل الاسباب. وما قضى الله لا بد ان يأخذها. والقدر انما يحتج به عند المصائب السلام لا عند المعاهد ولا الاسهم يعني اذا صاب الانسان مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون لكن اذا فعل المعصية يقول ايه يقول تب ادفع - [00:28:51](#)

صحيح المعصية بقدر لكن ادفع قدر المعصية بقدر التوبة والطاعة. فاذا القدر تحتاج اذا اصابك مصيبة انا لله وانا اليه راجعون. لكن اذا اذا اصاب وقعت في معصية هل تحتجب القدر؟ لا - [00:29:11](#)

ليس لك تحصين بقدر ولهذا لما احتج موسى وادم لا حج ادم موسى. لان موسى آلامه على المصيبة واحتج ادم مصيبة مكتوبة عليه قال والشر لا ينسب الى الله تعالى لتمام رحمته وحكمته. يقول المؤلف رحمه الله والشر لا ينسب الى الله تعالى - [00:29:26](#)
فالقدر يحتج به عند المصائب اذا وقع الانسان في مصيبة اصابه مرض لا يقول انا لهن اليه راجعون قدر الله لكن اذا وقع في معصية ما يحتج بالقدر وانما يتوب يجهز نفسه على التوبة يدفع القدر بقدر - [00:29:47](#)

ولهذا لما احتجه ادم وموسى حج ادم موسى لقي ادم وموسى فقال قال موسى انت ادم ابو البشر وقف الله بيده. فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بهذا الكلام. كم وجدت كتب وعصا - [00:30:02](#)

قال بكذا وكذا قال النبي فحج على موسى يعني غلبه بالحجة. لان موسى احتج على عدم باي شيء يعني موسى قال ليه لماذا اخرجت له نفسك من الجنة فاحتج ادم قال الاعلام هو على المصيبة موسى لا معاد مع المصيبة ما احتج مكتوبة عليه - [00:30:23](#)
فحجها لكن من احتج من على اخذه بالمعصية لا يكون حجة له ولو كان القدر حجة لكان حجة لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح لكن ليس حجة قال المؤلف والشر لا ينسب الى الله لتمام رحمته وحكمته - [00:30:45](#)

فان نسب لماذا نسب الى الله لا ينسب الى الله تنزيها لجلاله سبحانه وان كان الله خلق الخير والشر لكن لا ينسب الى الله والا ما ينسب الى المخلوقات كما قال الله عن الجن انهم قالوا - [00:31:01](#)

وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. شف لما جاء الشر ما قال اريد. ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء الرشد نسبوا الى الله. ولما جاء الشر ماذا سوى؟ قال اريد وقال تعالى من شر ما خلق نسبها الى المخلوقات. قال المؤلف فان نسب الى مقضياته من وجه فهو منه عدل وخير. نعم - [00:31:16](#)

كلمة فين نسب الى مقضيته؟ نعم. كلمة هنا الشرط ما تركه اولى هنا. قال بل ينبغي ان ينسب الى مقضياته قال والشر لا ينسب الى الله ثم من رحمته وانما ينسب الى مقضياته لانه من عدل ورحم. كلمة فعل ما له وجه يعني الشرطية - [00:31:36](#)

ينسب الى مقضياته كما قال الله تعالى من شر ما خلق من شر ما خلق ينسب الى المخلوقات وان كان خالق الخير والشر والايमान بالقضاء والقدر يثمر هذي ثمرات الايمان بالقضاء والقدر يثمر اعتماد القلب على الرب عند مباشرة - [00:31:58](#)
السبب يعني انت حينما تفعل السبب تعلم ان الله تعالى هو مقدر الاسباب والاسباب وهو الذي وفقك لهذا السبب. الفقير مثلا اذا اعطاه الغني مثلا مال او زكاة من الذي سخر هذا الغني؟ من الذي حرك قلبه - [00:32:15](#)

من الذي قواه حتى جعله يعطي هذا الفقير؟ والله اذا اعتمدت على الله هو الذي هو مسبب الاسباب. جعلها الغنيمة سبب والله تعالى سبب الاسباب. الله تعالى هو الذي اعطى هذا الغدي المال. وهو الذي افقرك وهو الذي حرك قلب هذا الغني ليعطيك. وهو الذي قواه -

00:32:36

حتى اوصله اليك ففضل من الله الامام بالقضاء والقدر يثمر اعتماد القلب على الرب عند مباشرة السبب والرضا بمر القضاء. الرضا الرضا بالقضاء هذا ليس الواجب واستحب الصبر واجب الصبر حبس النفس على حبس اللسان على التشكي وحبس اللجان هذا

00:32:55 - الرضا - واجب لا يتسخط لكن الرضا

هذا مستحب واحتساب الاجر بالصبر او بالشكر. يعني يعني اللسان له درجة. الدرجة الاولى الصبر هذا واجب. لازم التسخط هذا حرام والصبر واجب والرضا مستحب واعلى منه ان يعتبر المصيبة نعمة يحمد الله عليها لانها لما فيها من ثواب الاجر هذا الخواص -

00:33:22

00:33:45 - الله - هذا هذا ايش؟ يوفق لها خاصة اولياء الله -